

شرح دروس أصول الفقه المكية للعلامة أحمد جبران رحمه الله تعالى - (48) [الأخير]

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكاملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن - [00:00:00](#)

بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوى والاعمال اللهم امين. اسأله سبحانه وتعالى ان يسلك بنا مسالك العلماء الصالحين المصلحين. وان يختم - [00:00:20](#)

لنا بالحسنى اللهم امين هذه خاتمة في اصول الدين ختم بها المؤلف رحمه الله تعالى كتابه دروس اصول الفقه المكية ونقرأها باذن الله تعالى في هذا المجلس وهذا المجلس هو المجلس الاخير ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب المبارك الذي - [00:00:40](#)

انتفعت كثيرا شخصيا بقراءته وآ خاصة القراءة معكم وان كنت قد قرأته قبل ذلك وارجو انكم ايضا انتفعتم به فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لفهمه وان يوفقنا جميعا للاستفادة منه اللهم امين - [00:01:08](#)

قال رحمه الله تعالى خاتمة تفضل استاذ اثال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولمشايقنا وللسامعينا والمسلمين. قال المؤلف العلامة احمد مجابر بن جبران رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفع - [00:01:33](#)

في الدنيا والاخرة. خاتمة في اصول الدين. لا يجوز التقليد في اصول الدين وهي مسائل التوحيد كحدوث ووجود الصانع سبحانه وتعالى. واثبات ذاته وصفاته. فلا يجوز التقليد في شيء من ذلك. بل يجب - [00:01:58](#)

على كل مكلف. لان المطلوب في التوحيد اليقين. ولا يقين مع التقليد. قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وعلى هذا المول اكثر المتفهمين. وقال بعضهم يجوز التقليد وبعدهم اوجبه. وبعضهم فصل في - [00:02:18](#)

فقال ان كان المقلد مقلد اماما معتبرا تقليدا جازما مصمما بحيث ان امامه لو رجع عن لم يتزعزع تقليده كفاه هذا التقليد والا فنى. والقول الاول ارجح وعليه المحققون من المسلمين - [00:02:38](#)

بل اننا اذا ناظرنا الى نفس الامر نجد ان العوام فضلا عن ويلهم ليسوا مقلدين. لانهم عارفون بالدليل الاجمالي وهو كافي ورافع لصاحبه عن حميد التقليد. قال رحمه الله تعالى خاتمة في اصول الدين - [00:02:58](#)

مراد بوصول الدين وهو علم العقيدة ويسمى ايضا علم الكلام وله ثمانية اسماء ذكرها بعض العلماء يقال او يقال له اصول الدين يقال له علم الكلام وهو العلم بالعقائد الدينية عن الادلة - [00:03:18](#)

اليقينية هذا تعريفه العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية هنا يقول المؤلف رحمه الله تعالى لا يجوز التقليد في اصول الدين. وهذا بخلاف التقليد في الفروع. فمرة - [00:03:42](#)

ومعنى ان التقليد في الفروع واجب الا في حق مجتهد فانه يجب عليه الاجتهاد واما في اصول الدين فانه لا يجوز التقليد بل يجب النظر وهنا سيذكر امثلة لاصول الدين ثم سيذكر - [00:04:07](#)

خلافًا حصل بين اهل العلم وقال رحمه الله لا يجوز التقليد في اصول الدين وهي مسائل التوحيد مثل لها بقوله كحدوث العالم اي ان العالم حادث من العدم لم يكن ثم كان. اوجده الله سبحانه وتعالى - [00:04:32](#)

ومن مسائل اصول الدين وجود الصانع سبحانه وتعالى والصانع يطلق على الله سبحانه وتعالى. وان لم يكن من اسمائه عز وجل واثبات ذاته واثبات صفاته. فلا يجوز التقليد في شيء من ذلك - [00:04:53](#)

بل يجب النظر على كل مكلف. هذا القول الاول ان التقليد لا يجوز وان النظر واجب واضح؟ هذا القول الاول حاصل الاقوال التي ذكرها رحمه الله اربعة هذا القول الاول يقول بعدم جواز التقليد ووجوب النظر. ما تعليقه - [00:05:13](#)

ما دليبه؟ اما الدليل النقلي فهو قوله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله فامر بالعلم واما من جهة التعليل ولان المطلوبة في اصول الدين اليقين ولا يقين مع التقليد - [00:05:41](#)

التقليد لا يورث اليقين. واضح؟ اذا هذا دليل وتعليل على ماذا على وجوب النظر وعدم جواز التقليد. هذا الرأي الاول. قال رحمه الله بل يجب النظر على كل مكلف لان المطلوب في التوحيد - [00:06:01](#)

اليقين ولا يقين مع التقليد. قال تعالى هذا الدليل النقلي فاعلم انه لا اله الا الله فامر بالعلم قالوا على هذا القول او على هذا القول اكثر المتكلمين. اي هذا رأي اكثر من تكلم - [00:06:21](#)

من علماء اصول الدين. واضح؟ وقال بعضهم هذا الرأي الثاني يمكن ان تضع له رقما. وقال بعضهم يجوز ما معنى يجوز التقليد يجوز التقليد اي ولا يجب النظر يجوز التقليد ولا يجب - [00:06:44](#)

النظر واضح يجوز التقليد ولا يجب النظر والقول الثالث قال وبعضهم اوجبه ماذا؟ اوجب التقليد وحرم النظر. اوجب التقليد وحرم النظر. طيب لماذا حرم النظر؟ قال لان النظر اذا صدر من غير متأهل فانه - [00:07:02](#)

قد يوقعه في الشبه والضلال واضح؟ فحرم النظر ووجب التقديم وهذا قول جماعة من الائمة لا سيما من كان من المتقدمين منهم. اذا صارت الاقوال كم ثلاثة اقوال قال رحمه الله تعالى وبعضهم فصل في ذلك. فقال - [00:07:29](#)

ان كان المقلد قلد اماما معتبرا تقليدا جازما مصمما بحيث ان امامه لو رجع عن قوله لم يتزعزع تقليد ذلك المقلد ان كان التقيد بهذا الشكل بهذه الصورة تقليد جازم تقليد مصمم او مصمم من قبل - [00:07:56](#)

لصاحبه بحيث ان ذلك الامام الذي قلد لو تراجع ما تراجع المقلد كفاه ذلك التقليد والا اي والا بان قل د لا على الوجه المذكور فلا يكفيه هذا الري رقم كم؟ اربعة. انتبه معي - [00:08:24](#)

على الاقوال على الاقوال كلها سواء قلت بالقول الاول او قلت بالقول الثاني او القول الثالث او القول الرابع على الاقوال كلها لو ان انسانا امن تقليدا واضح دخل في الاسلام تقريدا فان ايمانه صحيح - [00:08:46](#)

واضح؟ انما على القول الاول الذي يوجب النظر سيكون اثما لو لديك فرق بين مسألتين بين الحكم له بصحة الايمان ايمانه صحيح حتى على القول بوجوب النظر لكنه على القول بوجوب النظر سيكون اثما - [00:09:09](#)

اما لو قلت بالقول الثاني انه يجوز النظر ولا انه يجوز التقليد ولا يجب النظر تمام فانه لا يأتى. واما على القول الثالث انه يجب التقليد ويحرم النظر فالامر اوضح - [00:09:32](#)

فهمت ولا لا؟ اذا على الاقوى كلها على الاقوال كلها نقول ان ايمان المقلد من حيث الصحة صحيح لكن هل يأتى او لا يأتى يا اثم او لا يا اثم على القول الاول يا اثم - [00:09:49](#)

على القول الاول وهو قول اكثر المتكلمين الذين يوجبون النظر يأتى وطبعا انتم درستهم في مقدمة صفوة الزيد ان اول واجب على الانسان ما هو معرفة الله باستيقان صح؟ اول واجب على الانسان معرفة الله باستيقانه - [00:10:08](#)

وقلت لكم هذا الواجب هو اول واجب لانه من جهة انه المقصود بالذات ومنهم من قال اول واجب النظر. لانه وسيلة الى المعرفة ومنهم من قال اول واجب القصد الى النظر - [00:10:30](#)

القصد الى النظر ثم يحصل النظر لان القصد وسيلة الى الوسيلة واضح؟ ومر معنا هذا باستطراد اوسع مما هنا في شرح مقدمة صفوة الزيد اذا تقرر هذا وهنا يقول الشارع رحمه الله والقول الاول ارجح - [00:10:50](#)

القول الاول ما هو الذي يوجب النظر بناء على القول الاول تقرر ان ايمان المقلد ايمان صحيح لكنه يأتى بتركه النظر. السؤال ما هو

النظر الذي يأثم المقلد بتركه ما هو النظر الذي لو ترك اثم - [00:11:13](#)

انظر المراد بالنظر الذي اوجبه اصحاب القول الاول هو النظر الاجمالي للنظر التفصيلي ما المقصود بالنظر الاجمالي؟ المقصود بالنظر الاجمالي ان الانسان يستدل بالمخلوقات على وجود الخالق سبحانه وتعالى كما قال الاصمعي لاعرابي بما عرفت ربك - [00:11:36](#) كيف عرفت ربك؟ قال البعرة تدل على البعير البعرة الجمل البعرة تدل على البعير واثر قدم يدل على المسير واضح اي ان وجود الاثر دال على وجود المؤثر وجود البعرة يدل على وجود البعير. كيف تكون البعرة موجودة والبعير غير موجود - [00:12:04](#) واضح؟ واثر الاقدام يدل على وجود من سار هنا كيف يوجد اثر قدم ولا يوجد سائر قالت البعرة تدل على البعير. انظروا هذا الاصمعي وهو امام اللغة. يسأل اعرابيا بما عرفت ربك - [00:12:35](#)

الاعرابي يستدل بدليل عقلي. هذا الدليل دليل اجمالي فقال له البعرة تدل على البعير واثر قدم يدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج الا تدل على اللطيف الخبير - [00:12:55](#) واضح او لا؟ اذا هذا المقدار من الدليل الاجمالي هو الذي يجب على العامي وبالتالي اليوم كثير من العوام اذا رأى امور الكون فانه يقع في قرارة نفسه من حدوث التغيرات في - [00:13:16](#)

في هذا الكون ان الله سبحانه وتعالى هو الذي اوجد هذا الكون وهو الذي يتصرف في هذا الكون. هذا دليل اجمالي اذا هذا الدليل هو الواجب الذي اوجبه المتكلمون وجوبا عينيا - [00:13:34](#) على من اراد الايمان واضح؟ واما النظر التفصيلي بان ينظر في دقائق الدالة ويدفع شكوك ويدفع الشبه فهذا واجب ايضا. لكنه ليس على سبيل وجوب العين. بل على سبيل وجوب الكفاية - [00:13:51](#)

اذا النظر قسمان. نظر تفصيلي ونظر اجمالي فالنظر الذي يجب وجوبا عينيا هو النظر الايه الاجمالي واما النظر التفصيلي فهذا لا يجب وجوبا عينيا. فارجو ان يكون واضحا لكم. وهذا ذكره هنا المؤلف رحمه الله تعالى - [00:14:11](#) فقال والقول الاول ارجح ما هو القول الاول الذي يوجب النظر تمام ولا يجوز التقليد. ومع ذلك هل يصحح ايمان المقلد او لا يصحح؟ نعم يصحح ايمانا مقلد. قال والقول - [00:14:32](#)

قل وارجح وعليه المحققون من المسلمين بل اننا اذا نظرنا الى نفس الامر اي نظرنا الى الواقع نجد ان العوام فضلا عن غيرهم من اهل العلم مثلا ليسوا مقلدين العوام ليسوا مقلدين. لماذا؟ لان الذي يلزمهم ما هو؟ النظر الاجمالي وهذا النظر الاجمالي موجود عندهم - [00:14:50](#)

فهمتم او لا؟ قال نجد ان العوام فضلا عن غيرهم ليسوا مقلدين. لانهم عارفون بالدليل الاجمالي فهم استدلوا بالمخلوق على وجود الخالق سبحانه وتعالى. قال وهو كاف اي وهو كاف في ماذا - [00:15:15](#) وهو كاف في تحقيق الواجب واضح الذي هو النظر على الرأي الاول تمام؟ قال وهو كاف ورافع وراك وهو كاف ورافع لصاحبه عن حظيظ التقليد ارجو ان يكون واضحا لكم - [00:15:34](#)

تمام؟ ان شاء الله بعد ذلك عندما ندرس اه في اصول الدين نزيد هذه المسألة بسطا باذن الله تعالى. فنشرحه الان بما يناسب كلام المؤلف. اتفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله وليعلم انه يجب عليك ايها المكلف ان تجزم وتعتقد بصميم قلبك ان - [00:15:54](#) على ما وهو ما سوى الله حادث وان له صانعا وهو الله الواحد الاحد. الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا. متصف بكل كمال منزه عن كل نقص وما خطر بالبال. له الاسماء الحسنى والصفات العلى. ليس - [00:16:19](#)

وهو السميع البصير. وكل شيء بقضائه وقدره. خلق الخلق ولا للاحتياج اليهم. بل كلكم محتاجون هو مفتقرون اليه. فعملت ايها المسلم ان تعرف ربك حق المعرفة. لان اول واجب على كل انسان معرفة الله - [00:16:39](#) وتعالى على الوجه المطلوب بان تتعرف اليه بصفاته وتستدل بالدالة التي نصبها لك على وحدانيته. وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. وان تكون عبدا لله اختيارا قبل ان تكون عبدا له اضطرارا. وان يراقبك - [00:16:59](#) في السر والعلن. وان تكون خائفا من عقابه راجيا وطامعا في ثوابه قال رحمه الله تعالى واعلم انه يجب عليك ايها المكلف انت تجزم

وتعتقد بصميم قلبك ان العالم وهو ما سوى الله وهو ما سوى الله - [00:17:19](#)

وهو ما سوى الله حادث نعم. قال وهو ما سوى الله حادث وان له صانعا وان له صانع. العالم حادث والعالم كل ما سوى الله حادث ما معنى حادث؟ اي انه اوجد من العدم - [00:17:43](#)

انه اوجد من ومن خصائص المولى سبحانه وتعالى انه عز وجل له القدرة على الابدان والاعدام وهذا لا ينازعه سبحانه وتعالى فيه احد انا لو قلت لك سب مثلا مثلا - [00:18:07](#)

اريدك ان تعدم هذه كيف تعدمها ممكن تقول احرق انت اذا احرقتها حولتها من مادة الى مادة اخرى يقول بعد الاحراق طيب انثرها في الهواء طب اذا انثرتها في الهواء حولتها من مادة - [00:18:33](#)

محترقة الى مادة اخرى حولتها مثلا الى ثاني اكسيد الكربون تقول افضل ثاني اكسيد الكربون كذلك حولته الى مادة اخرى اذا انت لا تستطيع اعدام شيء. المخلوق لا يستطيع اعدام شيء - [00:18:51](#)

غاية المخلوق ان يقوم بتحويل الشيء من حالة الى حالة اخرى. الذي له قدرة على الايمان والاعدام الله سبحانه وتعالى واضح فهنا يقول العالم كل ما سوى الله وهو حادث - [00:19:11](#)

يجب ان تعتقد ان العالم حادث ما معنى حادث اوجده الله سبحانه وتعالى من العدم وجد من العدم وان هذا العالم لا بد له من صانع لان كل حادث لا بد له من - [00:19:35](#)

محدث كل حادث لا بد له من محدث. واضح وهو الله الواحد الاحد وانتم في ممر معكم في منطق علمتم ان هنا ان لهذه المسألة مقدمتين العالم متغير وكل متغير حادث النتيجة - [00:19:54](#)

العالم حادث واضح قال رحمه الله تعالى وهو وهو الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد متصف بكل كمال منزه عن كل نقص وما خطر ببال - [00:20:21](#)

ولذلك مما تعلمناه ونحن صغار كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك واضح وقال هنا له الاسماء الحسنى والصفات العلى ليس كمثلها شيء وهو السميع البصير وكل شيء بقضائه وقدره - [00:20:43](#)

خلق الخلق لا للاحتياج اليهم بل كلهم محتاجون مفتقرون اليه ولاحظ معي ان هذه الخاتمة في اصول الدين كثير من مسائلها نظمها العلامة ابن رسلان رحمه الله في مقدمة صفوت - [00:21:06](#)

فمثلا في هذه المسائل يقول علام بن رسلان رحمه الله فاقطع يقينا بالفؤاد واجزمي بحديث العالم بعد العدم احده لا لاحتياجه الالهي ولو اراد تركه لما ابتداه فهو لما يريد فعله وليس في الخلق له مثال - [00:21:24](#)

هنا يقول بل كلهم اي كل الخلق كل الكائنات كلهم محتاجون ومفتقرون اليه فنحن نفتقر الى الله سبحانه وتعالى ولذلك الله عز وجل يقول في القرآن الكريم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:21:51](#)

انتم الفقراء الى الله واحيانا الواحد منا اذا تكلم واثار الى نفسه يقول الفقير فلان بن فلان او يكتب مثلا قاله الفقير فلان ابن فلان اذا وصفت نفسك بالفقير فلا بد ان تكون متحققا بالفقر - [00:22:14](#)

ما معنى انك تصف نفسك بالفقير معنى ان تصف نفسك بالفقير اي انك تجردت عن جميع العلائق والتجأت الى الله عز وجل فعلى الله تتوكل وعليه تعتمد اما ان تقول انا الفقير الى الله وانت تعتمد على جاهك - [00:22:40](#)

انا الفقير الى الله وانت تعتمد على منصبك ان الفقير الى الله وانت مغتر بعلمك عن الفقير الى الله وانت معجب بنسبك فهذا ليس افتقار ولذلك اذا قاله الفقير كتبه الفقير او العبد الفقير وتشير الى نفسه - [00:23:02](#)

فكن متحققا بالفقر لان لا تكون كاذبا كيف تصف نفسك بالافتقار وانت مغتر بنسب او مغتر بجاه او مغتر بسطان او مغتر بعلم او مغتر بكذا او مغتر بكذا وكن مفتقرا الى الله عز وجل. قد قد تجردت عن جميع العلائق واقبلت على الله عز وجل - [00:23:22](#)

فقال هنا فعليك ايها المسلم ان تعرف ربك حق المعرفة لان اول لان اول واجب على كل انسان معرفة الله تعالى على الوجه المطلوب. ومر معنا قول صاحب صفوة الزيد اول واجب على الانسان معرفة الله باستيقان - [00:23:50](#)

قال بان تتعرف اليه بصفاته وتستدل بالادلة التي نصبها لك على وحدانيته وفي كل شيه له اية تدل على انه واحد قال وان تكون عبدا لله اختيارا قبل ان تكون عبدا له اضطرارا - [00:24:12](#)

ان تكون عبدا لله اختيارا. ما معنى ان تكون عبدا لله اختيارا هذه كلمة جميلة كن عبدا لله اختيارا. اي بترك الشهوات المحرمة مقبلا على الله عز وجل الشهوات المحرمة - [00:24:32](#)

خوفا من الله عز وجل وابتغاء الثواب. هذا معنى ان تكون عبدا لله عز وجل اختيارا قبل ان تكون عبدا لله اضطرارا اي قبل ان تموت قبل ان تبعث لان الناس جميعا يوم القيامة يأتون لله عز وجل عبدا - [00:24:52](#)

واضح ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن ابدأ لقد احصاه وعدهم عدا. هذه العبودية يوم القيامة يخرج الناس من قبورهم يتوجهون الى ارض المحشر. يأتون عبدا الكافر والمسلم البر والفاجر هذه عبودية اضطرارية - [00:25:14](#)

واضح فكن لله عبدا اختيارا قبل ان تكون لله عبدا اضطرارا. وكيف تكون عبدا لله اختيارا ان تترك ما نهاك الله عز وجل عن فعله وان تمتثل ما امرك الله عز وجل بفعله - [00:25:38](#)

قال رحمه الله وان تراقبه في السر والعلن وان تكون خائفا من عقابه راجيا وطامعا في ثوابه اتفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله عليك ان تجزم وتعتقد ايضا ان الله تعالى ارسل رسلا من البشر الى - [00:25:59](#)

والى الجن ايضا مبشرين ومنذرين يدعون قومهم الى توحيد الله والقيام بشرائعه التي شرعها لهم. وايضا من معجزات الظاهرات. فيجب الايمان بهم وتصديقهم. وافضلهم على الاطلاق سيدنا ومولانا ونبينا محمد - [00:26:22](#)

صلى الله عليه وسلم اذ هو سيد الخلق اجمعين. وخاتم النبيين والمرسلين. والمبعوث الى الخلق اجمعين. كما في حديث مسلم وارسلت الى الخلق كافة. مولده ومبعثه بمكة المكرمة وهجرته ووفاته بالمدينة المنورة - [00:26:42](#)

وشريعته لا تنسخ ودينه باق الى قيام الساعة. فيجب تشقيقه ومتابعته ومحبته. حتى يكون احب اليك من التي بين جنبيك قال رحمه الله تعالى وعليك ان تجزم وتعتقد ان الله تعالى ارسل رسلا من البشر الى البشر - [00:27:02](#)

الرسول جمع رسول والرسول انسان حر ذكر من بني ادم سليم عن منفر طبعاً وسليم عن دناءة اب وهنا ام اوحى الله اليه بشرع وامره بتبليغه هذا التعريف التام مرة اخرى الرسول من هو - [00:27:26](#)

انسان حر ذكر انسان قد يقول قائل ان كلمة انسان تخرج الجن فليس من الجن رسول لكن قد تطلق لفظة انسان وتشمل البشر والجن كما في قوله سبحانه وتعالى وحملها الانسان - [00:28:00](#)

انه كان ظلوما جهولاً مرة هذا معكم من قبل ولذلك زيادة في الايضاح قالوا في التعريف انسان حر ذكر من بني ادم وقد يقول قائل ان كلمة انسان يخرج المرأة - [00:28:28](#)

بناء على ان انسان تطلق على الذكر لكن ثمة قول ان انسان تطلق على الرجل والمرأة على الذكر والانثى ومنهم من يقول انسان تطلق على الذكر. واما المرأة فيقال عنها انسانة - [00:28:52](#)

انسانة فتانة بدروب الدجى منها حجل او كما قال. واضح؟ ولذلك زيادة في التوضيح قال انسان حر ذكر فقوله ذكر اخرج الانثى والا فقد حصل خلاف في نبوة بعض النساء - [00:29:11](#)

يا مريم عليها الصلاة والسلام واسيا زوج فرعون وايضا ام موسى وايضا سارة حصل خلاف في نبوة هؤلاء النساء الصحيح الذي عليه جماهير العلماء ان النبوة خاصة بالرجال قال انسان حر ذكر اخرج العبد - [00:29:36](#)

فليس من العبد رسول ولا نبي انسان حر ذكر من بني ادم سليم عن منفر طبعاً كالجدام وسليم عن دناءة اب وسليم امي سليم عن دناءة اب فليس ابوه مثلاً بكناس - [00:30:07](#)

وايضا سليم عن خنا ام فلا توصف امه بفاحشة اوحى الله اليه بشرع وامره بالتبليغ. هذا تعريف الرسول. فان اوحى الله اليه بشرع. ولم يؤمر بالتبليغ فهذا نبي والخلاف مشهور بين اهل العلم - [00:30:32](#)

هل النبي والرسول مترادفا عن مختلفان فمنهم من ذهب الى الترادف ومنهم من ذهب الى التفريق وظاهر القرآن في سورة الحج يدل

على التفريق وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - [00:30:53](#)

يدل على التفريق واضح ثم الذين قالوا بالتفريق هم الاكثر اختلفوا ما وجه الفرع بين النبي والرسول وهذا احد الاراء. ان الرسول من اوحى الله اليه بشرع وامره بالتبليغ وان النبي من اوحى الله اليه بشرع ولم يأمره بالتبليغ - [00:31:17](#)

واذا تقرر هذا فان هذا التعريف فيه قيود ذكرت او اشرت اليها او الى بعضها لكن هذه القيود فيما اخرجته فيه خلاف بين اهل العلم لو اردت القدر الذي هو متفق عليه تقول النبي او الرسول من اوحى الله اليه بشرط - [00:31:41](#)

الى هنا كونه انسان يخرج الجن يوجد الا من اهل العلم من قال ان الجن فيهم رسل واضح لو قلت على سبيل المثال آآ ذكر تخرج المرأة يوجد من اهل العلم من يقول انه توجد - [00:32:06](#)

بعض النساء اتاهن الله النبوة واضح لو قلت امر بالتبليغ لم يؤمر بالتبليغ ايضا فيه خلاف بين اهل العلم واضح القدر الذي هو محل اتفاق في تعريف الرسول والنبي من اوحى الله اليه بشر - [00:32:28](#)

ما زاد على ذلك من القيود جرى فيها خلاف وان كان هذا هو قول المحققين الذي ذكرته لكم فقال هنا ان الله تعالى ارسل رسلا من البشر الى البشر والى الجن ايضا - [00:32:48](#)

ظاهر كلامه قضية كلامه ان الجن ليس فيهم رسل بل الجن فيهم ندر وفي سورة الاحقاف يقول الله سبحانه وتعالى ولوا الى قومهم منذرين. بعد ان سمعوا القرآن الكريم قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يدعون قومهم الى - [00:33:04](#)

توحيد الله والقيام بشرائعه التي شرعها لهم وايدهم بالمعجزات الظاهرة والمعجزة مر معنا ايضا في بعض الدروس سواء في العقيدة او في مقدمة اصول الدين في الزيد انها امر خارق للعادة - [00:33:27](#)

مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة فيجب الايمان بهم وتصديقهم وفضلهم على الاطلاق سيدنا ومولانا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيذكر بعض - [00:33:51](#)

خصائص النبي عليه الصلاة والسلام اول تلك الخصائص التي ذكرها انه صلى الله عليه وسلم افضل جميع الانبياء والرسل واضح افضل الخلق اجمعين وافضل العالم وافضل العالم من غير امتراء - [00:34:21](#)

نبينا المبعوث في ام القرى وافضل الخلق على الاطلاق محمد فمل عن الشقاق واضح وفضلهم على الاطلاق سيدنا ومولانا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا محل اجماع اذ هو سيد الخلق اجمعين. هذه الخصيصة الاولى - [00:34:44](#)

الخصيصة الثانية من خصائصه عليه الصلاة والسلام المذكورة هنا وانه خاتم النبيين والمرسلين فلا نبي بعده وعيسى عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. ينزل في اخر الزمان حاكما بشريعته. صلى الله عليه - [00:35:09](#)

وسلم الخصيصة الثالثة وانه مبعوث الى الخلق اجمعين اما غيره من الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام فكانوا يبعثون الى اقوامهم ومما يدل على ذلك حديث اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي وفيه وكان النبي يبعث - [00:35:32](#)

الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة فوصل الله عليه وسلم مبعوث الى الثقيلين الناس والجن بل ومبعوث الى الملائكة على الصحيح من اقوال اهل العلم بل ومبعوث الى جميع الخلق - [00:35:58](#)

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم وارسلت الى الخلق واضح فهو مبعوث الى جميع الخلق بما في ذلك الجمادات اذا جعل الله عز وجل لها ادراكا -

[00:36:19](#)

وهو مبعوث اليها ان قال قائل كيف يكون مبعوثا الى الملائكة والملائكة معصومون. فبعثه الجواب بعثه صلى الله عليه وسلم من الملائكة تشريف لهم فهو مبعوث اليهم تشريفا لهم لا له عليه الصلاة والسلام - [00:36:45](#)

تشريف لهم ان يكونوا من اتباعه صلى الله عليه وسلم ثم كم ذكر له خصائصنا ثلاث خصائص في صفوة الزيد قال ارسل رسله بمعجزاتي ظاهرة للحق باهرات وخص من بينهم محمدا فليس بعده نبي ابدا فضله على جميع من سواه. فهو الحبيب والشفيع -

[00:37:07](#)

صح ثم قالوا بعده الى اخره قال رحمه الله مولده ومبعثه بمكة المكرمة وهجرته ووفاته بالمدينة المنورة وشريعة لا تنسخ اي لا تنسخ نسخا كلياً. نعم تنسخ بعض احكام شريعته - [00:37:36](#)

اما انها تنسخ كسائر الشرائع السابقة فلا. ودينه باق الى قيام الساعة. فيجب تصديقه في اخباره ومتابعته في افعاله ومحبته صلى الله عليه وسلم حتى يكون احب اليك من نفسك التي بين جنبيه. نعم تفضل - [00:37:57](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وليعلم ان الاسلام هو الاستسلام والانقياد لله تعالى بانواع الطاعات ظاهرة والايمان والتصديق مع الازعان والقبول. ولا يعتبر الا مع التلطف بالشهادتين. وعلى كل حال لا - [00:38:21](#)

اسلام بدون ايمان ولا ايمان بدون اسلام. والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك كما في حديث جبرائيل الذي علمنا فيه اركان الدين الثلاثة. التي هي الاسلام والايمان والاحسان. وكل واحد من الثلاثة اجتمع - [00:38:41](#)

على اركان لا بد من معرفتها والايمان بها مع العمل. وفقني الله واياكم واياكم ذلك. قال رحمه الله تعالى لو اعلم ان الاسلام هو الاستسلام والانقياد لله تعالى بانواع الطاعات الظاهرة. كما فسره بذلك - [00:39:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام حينما قال له اخبرني عن الاسلام فاخبره عن اركان الاسلام الخمسة التي هي في غالبيتها تمام؟ بل حتى النطق بالشهادتين اعمال ظاهرة - [00:39:22](#)

قال والايمان هو التصديق اي بالقلب مع الازعان والقبول والتصديق بالقلب مع الازعان والقبول. هذا قيد مهم مع الازعان والقبول. والا فان الله سبحانه وتعالى اخبر ان فرعون كان مستيقنا في قلبه - [00:39:42](#)

وقال سبحانه وتعالى في سورة النمل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم واضح والله عز وجل يقول في سورة الانعام عن الكفار فانهم لا يكذبونك يا محمد هم لا يكذبونك هم يعلمون صدقك - [00:40:02](#)

ولكن الظالمين بايات الله يجحدون والله عز وجل اخبر في القرآن الكريم ان ابليس طلب منه الانذار الى يوم القيامة. وان ابليس اقسام بعزته فبعزتك لاغوينهم اجمعين. اذا هؤلاء عندهم تصديق او لا - [00:40:19](#)

عندهم تصديق لكن هل يوجد اذعان لا يوجد اذعان ولذلك قال الايمان هو التصديق مع الازعان والقبول اما ان يكون الانسان مصدقا برسالة النبي عليه الصلاة والسلام. لكن مع ذلك - [00:40:38](#)

ينتقصه عليه الصلاة والسلام. ويزدري شريعته ويرد احكامه ولا يصدق اخباره. فهذا وان صدق بانه رسول وان صدق بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله لكنه ليس بمؤمن - [00:40:54](#)

كيف يكون مؤمنا وهو يصدق ان هذا رسول ثم بعد ذلك ينتقص شريعته وهو يطعن في النبي عليه الصلاة والسلام. ويطعن في شرعه. اذا الايمان هو التصديق مع القبول والازعان - [00:41:13](#)

ليس مجرد تصديق واضح؟ فقال هنا ولا يعتبر الايمان الا مع التلطف بالشهادتين. وفي ذلك يقول العلامة ابن رسلان رحمه الله والنطق بالشهادتين اعتبارا لصحة الايمان ممن قدر قد ذكرنا عند هذا البيت كلاما لاهل العلم وتقسيما نقيسا ينبغي مراجعته. لا نحتاج - [00:41:31](#)

ارجو ان نعيده مرة اخرى في هذا المقام قال هنا وعلى كل حال لا يصح اسلام بدون ايمان. لا يصح اسلام بدون ايمان اي لا اسلام ظاهري. اعمال الطاعات الظاهرة بدون تصديق قلبي. هذا واضح. اعمال الطاعة الظاهرة - [00:42:00](#)

لا تصح الا بتصديق قلبي ولا يصح ايمان بدون اسلام لا يصح ايمان بدون اسلام هذا المقطع يمكن ان المؤلف رحمه الله يقصد امرا اخر لم افهمه. لكن نقول قد ينفك الايمان عن الاسلام - [00:42:24](#)

قد ينفك الايمان عن الاسلام. فمن صدق تمام؟ ثم مات قبل اتساع الوقت للتلفظ بالشهادتين هذا مؤمن من صدق ثم مات قبل اتساع الوقت مثلا للنطق بالشهادتين هذا مؤمن. فهنا وجد ايمان - [00:42:47](#)

وان لم يوجد اسلام صح الايمان وان لم يحصل اسلام. فهنا نحتاج ان نعلق على كلام المؤلف رحمه الله حينما قال ولا ايمان بدون اسلام. نعم قد يكون له مراد صحيح قد يكون مراده مرادا صحيحا. واضح؟ لكن - [00:43:10](#)

توهم العبارة شيئاً ليس مراداً ولذلك ننبه انه قد يصح الايمان ممن صدق بقلبه ولم يتسع الوقت للنطق بالشهادتين ومات. فهذا ايمانه صحيح قال رحمه الله تعالى والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فإنه يراك. وهذه المرتبة - [00:43:34](#)

العالية من مراتب الدين الثلاث. كما في حديث جبرائيل الذي علمنا فيه اركان الدين الثلاثة التي هي الاسلام والايمان والاحسان. ولذلك حديث جبريل هذا سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام - [00:44:03](#)

ثم سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الايمان. ثم سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاحسان ثم قال في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فسمى هذه الثلاثة ديناً. فدل على ان الدين له ثلاث مراتب. اسلام وايمان واحسان - [00:44:20](#)

فقال رحمه الله وكل واحد من الثلاثة اشتمل على اركان على اركان لا بد من معرفتها. والايمان بها مع وفقني الله واياك لذلك تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله فبعد معرفة الله يجب الايمان بالملائكة وهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امروا - [00:44:42](#)

ويفعلون ما يؤمرون. وهم اجسام نورانية لا يتصفون بذكورة ولا انوثة. لا يحصي عددهم الا الله قال رحمه الله تعالى فبعد الايمان فبعد معرفة الله يجب الايمان بالملائكة والملائكة الذين - [00:45:07](#)

يجب علينا معرفتهم تفصيلاً هم الذين جاءت اسماؤهم في الكتاب والسنة منهم جبريل عليه الصلاة والسلام ميكائيل عليه الصلاة والسلام اسرافيل عليه الصلاة والسلام ومالك ونادوا يا ما لك ايضاً آ رقيب وعتيد في سورة قاف وملك الموت - [00:45:29](#)

وايضا رضوان خازن الجنة هؤلاء يجب معرفتهم تفصيلاً يجب معرفتهم تفصيلاً. تمام؟ وايضا منهم منكر ونكير لحديث اخرجه الامام الترمذي رحمه الله قال رحمه الله وهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم اجسام نورانية خلقهم الله سبحانه وتعالى من نور - [00:45:55](#)

لا يتصفون بذكورة ولا انوثة. لا لا يحصي عددهم الا الله قالوا بالكتب التي انزلها الله على انبيائه اتفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله في الكتب التي انزلها الله على انبيائه واشهداها التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور - [00:46:27](#)

على داوود والقرآن على محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين. وان القرآن هو اشهداها واجمعها وناسخها ما هو كلام الله تعالى ليس بمخلوق. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. حفظه الله - [00:46:50](#)

التغيير والتبديل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. كما انه يجب الايمان بالانبياء والمرسلين كما تقدم من باب التنبيه تمر معنا ان الايمان هو التصديق مع الازعان والقبول. وهذا رأي الامام ابي الحسن الاشعري رحمه الله - [00:47:10](#)

من الائمة من يقول الايمان هو تصديق القلب وقول اللسان والعمل بالاركان بالجوارح ومر الكلام ايضاً على هذا في دروس اصول الدين وايضاً في مقدمة صفوة الزيد. فما نذكره في هذا المقام هو مجرد تعليق على كلام المصنف رحمه الله - [00:47:30](#)

قال رحمه الله وبالكتب التي انزلها الله على انبيائه واشارها التوراة على موسى والانجيل على عيسى على داوود والقرآن على محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم اجمعين وان القرآن هو اشهرها واجمعها وناسخ لها وهو المحفوظ عن التغيير وهو المحفوظ عن التبديل - [00:47:59](#)

فهو كلام الله تعالى ليس بمخلوق. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. حفظه الله تعالى من التغيير والتبديل قال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:48:28](#)

قال رحمه الله كما انه يجب الايمان بالانبياء والمرسلين كما تقدمت والمتفق على نبوتهم خمسة وعشرون وهم المذكورون في القرآن الكريم والمختلف في نبوتهم ممن صرح القرآن باسمائهم ثلاثة ثلاثة صرح القرآن باسمائهم - [00:48:47](#)

وحصل خلاف في كونهم انبياء او لا وهم لقمان وذو القرنين وعزير وقالت اليهود عزير ابن الله هناك تصريح وفي سورة البقرة او كالذي مر على قرية اكثر المفسرين انه عزير - [00:49:14](#)

ذو القرنين في سورة الكهف سرح باسمه لقمان سرح باسمه. وحصل خلاف بين اهل العلم. هل هم انبياء ام لا واضح اما الخضر عليه الصلاة والسلام فالقرآن لم يصرح باسمه - [00:49:38](#)

جاء اسمه في السنة الصحيحة والصحيح انه نبي. كما مر ايضاً معنا في اول افادة السادة العمر القادر لم يصرح بالقرآن باسمه لكن

الصحيح انه نبي. كذلك فتى موسى يوشع بالنون - [00:49:55](#)

قال لفتاه اتنا غدائنا لم يصرح القرآن باسمه. وهو نبي فهمنا ولا لا؟ اذا تستطيع ان تجعل الاقسام ثلاثة القسم الاول من صرح القرآن باسمائهم كم عددهم الذين صرح القرآن باسمائهم ممن هو نبي ورسول - [00:50:15](#)

خمسة وعشرون صح في تلك حجتنا في سورة الانعام ثمانية عشر وغيرهم سبعة قال الناظم في تلك حجتنا منهم ثمانية. من بعد عشر ويبقى سبعة وهم. ادريس هود شعيب صالحوا وكذا ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا - [00:50:41](#)

القسم الاول هؤلاء رسل القسم الثاني من صرح القرآن باسمائهم واختلف في كونهم انبياء ام لا وهم ثلاثة عزيز ذو القرنين لقمان القسم الثالث من اشار اليهم القرآن اشار اليهم القرآن اشارة. لم يصرح باسمائهم - [00:51:07](#)

تمام لكن صرحت السنة باسمائهم ومنهم من هو نبي ومنهم من هو مختلف في نبوته. كيوشع كيوشع بالنون فتى موسى وهو نبي والخضر وهو نبي على الصحيح عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام - [00:51:36](#)

واضح وطبعا ليس كل الرسل قص الله عز وجل علينا في القرآن الكريم. ولذلك قال الله عز وجل منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فقال هنا كما يجب الايمان بالانبياء والمرسلين كما تقدم. افضلهم كما قلنا نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ثم من - [00:51:56](#)

موسى او ابراهيم. ابراهيم ابراهيم في قوله الاكثر يقول جماهير وبعض العلماء قال موسى الثالث موسى ثم حصل خلاف بين

التفضيل في التفضيل بين نوح وعيسى عليهما الصلاة والسلام بل منهم من قال ان عيسى وجدت قولاً - [00:52:26](#)

يقول ان عيسى عليه الصلاة والسلام هو الافضل بعد نبينا لانه اقرب الانبياء الى نبينا من حيث الزمان هكذا علل لكن المشهور الاول ان افضل الانبياء افضل اولو العزم افضل اولي العزم - [00:52:55](#)

بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام تفضل اقرأ بقي قليل نختم ان شاء الله. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويجب الامام باليوم الاخر وهو يوم القيامة. يوم يبعث الخلائق ويحاسب - [00:53:16](#)

نسبونا عن الصغيرة والكبيرة. وما فيه من الاهوال والجزاء وعذاب القبر ونعيمه. وسؤال الملكين في القبر. والحشر وشك والحشد والصراف والميزان. بان نعتقد ان ذلك حق والجنة والنار حق وهما مخلوقتان اليوم. للنصوص الدالة - [00:53:38](#)

وعلى ذلك منها قصة ادم وحواء نعم قال رحمه الله تعالى ويجب الايمان باليوم الاخر وهو يوم القيامة. اليوم الاخر هو ما بعد الموت الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. هذا كله يوم اخر - [00:53:58](#)

يعني امور الآخرة تبدأ من بعد الموت تمام قال يوم يبعث الخلائق ويحاسبون على الصغيرة والكبيرة الله عز وجل يقول ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا -

[00:54:21](#)

لا يظلم ربك احدا قالوا ما فيه من الاهوال والجزاء وما فيه من الاهوال والجزاء وعذاب القبر ونعيمه وقد دلت ادلة على عذاب القبر ونعيمه منها قول الله سبحانه وتعالى - [00:54:46](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. اي في البرزخ ثم قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون سد العذاب ومنها قوله سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين - [00:55:06](#)

في الآخرة اي في القبر واضح ومن السنة احاديث كثيرة. منها حديث الدعاء قبل السلام في الصحيحين. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب في القبر ومنها حديث - [00:55:27](#)

استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ومنها الحديث الذي ورد في فضل سورة تبارك. وانها تنجي صاحبها من عذاب القبر ومنها حديث مر على قبرين فقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير - [00:55:47](#)

واحاديث كثر لاثبات عذاب القبر ونعيم القبر قال وما فيه من الاهوال والجزاء وعذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين في القبر والحشر والصراف وهو الجسر الممدود على متن جهنم يمر عليه جميع الناس - [00:56:06](#)

المؤمن والكافر البر والفاجر. يمر الناس على حسب اعمالهم وفيه كلاليب تخطف الناس والقرآن الكريم لم يصرح بالصراط لكنه اشار اليه ومن الايات التي اشارت الى الصراط قول الله سبحانه وتعالى وان منكم الا واردها - [00:56:29](#)

كان على ربك حتما مقضيا فان المفسرين فسروا الورود بالمرور على الصراط ودل على الصراط السنة الصحيحة قال والميزان والميزان دل عليه القرآن والسنة صراحة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فمن خفت موازينه؟ فمن ثقلت موازينه في سورة القارعة - [00:56:55](#)

لكن الميزان لم يرد في القرآن الكريم الا بصيغة الجمع وورد في السنة النبوية بصيغة الافراد. من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في اخر حديث في صحيح البخاري كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:57:24](#)

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن ولذلك الصحيح من اقوال اهل العلم ان الميزان واحد لكل الامم ولكل الاعمال. ان الميزان واحد لكل الامم. مقابله ان لكل امة ميزان ولكل الاعمال مقابله ان لكل عمل - [00:57:40](#)

ميزان الصلاة لها ميزان الصوم له ميزان الجهاد له ميزان هكذا له ميزان الى اخره. واضح وقال هنا بان تعتقد ان ذلك حق والجنة والنار. حق اي ان تعتقد ان الجنة والنار حق - [00:58:05](#)

وهما مخلوقتان اليوم هذا ما يدل عليه ظاهر القرآن يقول الله سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين اعدت بصيغة الفعل ماضي اعدت خلقت - [00:58:25](#)

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ويدل على انها مخلوقتان الان احاديث منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة رأيت فيها قصرا فقيل فقلت لمن هذا؟ قالوا لفتى من قريش - [00:58:50](#)

ظننت اني هو. فقيل لعمر ابن الخطاب ومنها قوله عليه الصلاة والسلام اذا اشتد الحرف ابردوا بالصالح فان شدة الحر من فيح جهنم. هذا يدل على انها مخلوقة الان واحاديث كثيرة - [00:59:12](#)

خلافًا للمعتزل الذين يقولون ان الجنة والنار لم تخلقا بعد ولذلك قال هنا للنصوص الدالة على ذلك منها اي من تلك النصوص قصة ادم وحواء. ظاهر كلامه ان الجنة التي - [00:59:29](#)

كان فيها ادم وحواء هي الجنة التي تكون دارا للمتقين في الآخرة واضح قال رحمه الله اتفضل احسن الله اليكم قال رحم الله ويجب الايمان بالقدم من خيره وشره حلمه ومره من الله عز وجل - [00:59:47](#)

ولا تكفر احدا من اهل القبلة ببدعة ولا كبيرة. بل يجري عليه احكام الاسلام وحسابه على الله. قال رحمه الله تعالى ويجب الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله عز وجل - [01:00:10](#)

والمهم في هذا الركن ان تؤمن ان ما من شيء يقع في هذه الدنيا الا وعلمه الله سبحانه وتعالى قبل ان يقع وقد كتبه الله سبحانه وتعالى وان تعلم ان الله سبحانه وتعالى خالق الخلق هو الذي خلق الخلق وخلق افعالهم - [01:00:27](#)

فالخلق مخلوقون وافعال الخلق مخلوقة لله سبحانه وتعالى. فالعبد لا يخلق فعل نفسه قال ولا تكفر احدا من اهل القبلة ببدعة ولا كبيرة الا اذا اتى ما يقتضي الكفر ونعذر - [01:00:54](#)

من وقع في مكفر من المكفرات قوليا كان او فعليا بالجهل ونعذره ان تلفظ لفرط فرح مثلا كما جاء في الحديث ان ذلك الذي اظل راحلته ثم وجدها قال من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك - [01:01:15](#)

او كان متأولا فنعذره بالتأويل واضح فهناك موانع تمنع الحكم على من وقع في الكفر بالكفر وذلك من الاصول المهمة التي ينبغي لطالب العلم ان يضعها نصب عينيه ان يعلم انه ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه - [01:01:41](#)

ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه قد يقول الانسان قولا هو كافر قد يقول الانسان قولا هو كافر قد يفعل الانسان فعلا هو كافر. قد يعتقد الانسان اعتقادا هو كافر - [01:02:09](#)

لكن يقوم مانع من موانع التكفير فلا نحكم بكفره يكون هذا الشخص جاهلا يكون هذا الشخص متأولا يكون هذا الشخص مكرها فالإكراه مانع من التكفير الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان - [01:02:27](#)

يكون هذا الشخص قام به فرط فرح او فرط جزع وقال تلك الكلمة ولم يقصدها ما قصدها فهذا لا يكون كافرا واضح. هذا من المهم جدا لا نكون لا نكون كالغلاة الذين يقولون من وقع عليه من وقع في الكفر وقع عليه الكفر - [01:02:48](#)

او اننا لا نعذر بالجهل في هذا العصر. او اننا نكفر ولو كان الشخص متأولا نحكم عليه لو فعل شيئا مثلا في اعتقادي في اعتقاد انه كفره وفعله على وجه التأويل اننا نكفره لا - [01:03:14](#)

او نحكم عليه بالفسق او نحكم عليه بالبدعة لانه فعل ذلك متأولا لا فان المتأول معذور بل اذا كان مجتهدا اجتهدا صحيحا فانه يؤجر وان اخطأ يؤجر اجرا واحدا ولذلك هذه من المسائل التي ينبغي التنبيه عليها دائما - [01:03:34](#)

وحصل بسبب الغلط فيها الكثير من النزاع والخصام في المجتمعات والانسان خير له ان يخطى في الحكم على شخص بالاسلام وهو كافر لو اخطأ في هذا الخطأ في هذا مغتفر - [01:04:03](#)

الخطأ الشديد انك تحكم على مسلم بالكفر وليس بكافر هنا ورد الوعيد الشديد ان تحكم على شخص مسلم بالكفر وليس بكافر وفي الاحاديث اذا قال احدكم لاخيه يا كافر وليس كذلك فقد باء بها احدهما - [01:04:31](#)

لان التكفير اخواني يحمل صاحبه بعد ذلك على استباحة الدم انت تعتقد انه كافر كفر ردة يستبيح دمه تستبيح ما له تستبيح عرضه فمن الخطير جدا الحكم على الشخص بوفيرين او - [01:04:54](#)

او بدعة بلا مسوغ معتبر لابد من وجود اولا لابد ان يكون ذلك الشيء كفرا ام لا اولا هنا ثم انظر هل وجد فيه مانع ام لا فقال هنا ولا نكفر احدا من اهل القبلة ببدعة ولا كبيرة بل يجري عليه احكام الاسلام وحسابه على الله - [01:05:15](#)

تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله ونثبت الشفاعة العظمى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وجد سائر شفاعات الخاصة والثابتة لغيره باذن من الله عز وجل. ونعتقد ان الله تعالى يغفر بفضله وكرمه الذنوب جميعا ما - [01:05:45](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. مر معنا ايضا في دروس فتح العلام عند حديث اعطيته خمسا الكلام على الشفاعة وانواع الشفاعة وذكر شيخ الاسلام زكريا الانصاري نقلا عن الامام - [01:06:07](#)

نووي ان الشفاعات خمس قلت لكم في ذلك المقام نستطيع ان نقسم الشفاعات الى ثلاثة اقسام القسم الاول الشفاعات التي اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم اتفاقا وهي الشفاعة العظمى - [01:06:28](#)

هذه اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم اتفاقا وهي الشفاعة العظمى لان كل واحد من اولي العزم من الرسل يقول لست لها اذهبوا الى فلان اذهبوا الى فلان حتى يقول عيسى عليه الصلاة والسلام اذهبوا الى محمد - [01:06:47](#)

فانه عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون اليه ويطلبون منه ان يشفع لهم ليعجل الله عز وجل فصل القضاء فيخر ساجدا صلى الله عليه وسلم ويحمد الله بمحامد - [01:07:08](#)

فيقال له يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع هذه خاصة به عليه الصلاة والسلام. القسم الثاني الشفاعات التي ثبتت له ولغيره اتفاقا ليست خاصة به منها - [01:07:27](#)

شفاعته صلى الله عليه وسلم وشفاعة غيره من الملائكة والعلماء لاقوام دخلوا النار وهم من اهل الايمان ان يخرجوا منها هذه ليست خاصة بالنبى عليه الصلاة والسلام القسم الثالث شفاعات مختلف فيها - [01:07:48](#)

بشفاعته لقوم استوجبوا دخول النار الا يدخلوها لقوم دخلوا الجنة ان ترتفع منازلهم في الجنة واضح هذه فيها خلاف. هل هي خاصة بالنبى عليه الصلاة والسلام؟ ام تكون ايضا لغيره عليه الصلاة والسلام - [01:08:07](#)

وقال هنا ونثبت الشفاعة العظمى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وكذا سائر الشفاعات الخاصة له. والثابتة لغيره فذكر الاقسام الثلاثة اشارة باذن من الله عز وجل. لانه لا يشفع احد الا بعد اذنه - [01:08:26](#)

وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى الله عز وجل يقول في اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:08:44](#)

قال ونعتقد ان الله تعالى يغفر بفضله وكرمه الذنوب جميعا ما خلا الشرك. يغفر ما يشاء غير الشرك به خلود النار دون شك له عقاب

من اطاعه كما يثيب من عصى ويولي نعمه - [01:09:02](#)

قال ان الله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تفضل احسن الله اليكم قالها ونعتقد ان الله تعالى يراه المؤمنون في الجنة من غير كيف ولا انحصار. نعم - [01:09:23](#)

استمر احسن الله اليكم. قال ونعتقد في سلفنا الصالح وفي ائمتنا الهدى كل خير. ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ونثبت عدالتهم. ونبرأ الى الله ممن يتكلم في احد منهم بقوة. ونتبع سلفنا الصالح في امور - [01:09:42](#)

في امور ديننا وسائر احوالنا. ونحارب البدع والضلال ونتمسك بالكتاب والسنة. ففيهما خيرات الدنيا والاخرة. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتمسكين بهما العاضين العادين عليهما بالنواجذ وان يحفظ علينا دين الاسلام حتى يميتنا عليه. وان يحببنا اليه الایمان ويزينه في قلوبنا. ويكرهه - [01:10:02](#)

اليه الكفر والفسوق والعصيان. وان يجعلنا من الراشدين ومن حزبه المفلحين. وان يحشرنا في زمرة سيد المرسلين ويحسن لنا الختام ويختتم لنا بكمال الايمان بمنه وكرمه امين. امين يا رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله - [01:10:32](#)

وصحبه وسلم. اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد قال رحمه الله تعالى ونعتقد ان الله تعالى يراه المؤمنون في الجنة من غير كيف ولا انحصار. دل على رؤية المؤمنين لربهم عز وجل في الجنة القرآن الكريم - [01:10:52](#)

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وقال الله سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والزيادة فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث في صحيح مسلم بانها النظر الى وجهه الله عز وجل - [01:11:13](#)

وذكر الله سبحانه وتعالى ان المجرمين محجوبون عنه وبهذا استدل الامام الشافعي على رؤية المؤمنين لربهم قال لما حجب هؤلاء في حال السخط دل على ان اولياءه يرونه في حال الرضا - [01:11:34](#)

واضح واما السنة فقد جاءت احاديث كثيرة متواترة في رؤية المؤمنين لربهم حتى ان بعض الحفاظ من المتقدمين جمعها ونظم بعضهم ما تواتر من الاحاديث في بعض المسائل فقال مما تواتر حديث من كذب - [01:11:54](#)

ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعاة والحوض ومسح خفين وهذي بعض قال ونعتقد في سلفنا الصالح وفي ائمة الهدى كل خير ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ونثبت عدالتهم. فكلهم عدول - [01:12:14](#)

وما جرى بينهم لا نخوض فيه ونقولهم هم متأولون بين الاجر والاجرين ولخص هذا العلامة ابن رسلان فقال وما جرى بين الصحاب نسكت عنه واجر الاجتهاد نثبته وقال العلامة السفاريني رحمه الله تعالى في الدررة المضيئة وليس في الامة كالصحابه - [01:12:38](#)

بالفضل والمعروف والاصابة. فانهم قد شاهدوا المختار وعابنوا الاسرار والانوار. وجاهدوا في الله تابعا دين الهدى وقسم الاديان ولذلك هذا الجيل جيل الصحابة لا كان ولا يكون مثلهم لا يوجد جيل كجيل الصحابة لا قبلهم ولا بعدهم - [01:13:03](#)

وهم اصحاب خير الانبياء وهم خير صحوة وكل انبياء له اصحاب فاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خير من اصحاب ذلك النبي والله عز وجل لا يختار لنبيه عليه الصلاة والسلام - [01:13:31](#)

الا افضل الاصحاب ولذلك ظل ظللالا بعيدا. من يطعن في عدالة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عن يكفرهم من ينتقص اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يطعنوا في عدالتهم هذا ظللاله مبين - [01:13:48](#)

واما من كفر جميع الصحابة فهذا كافر مرتد اذا يقول ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كفار فهذا مرتد عن الاسلام مكذب للقرآن الذي اثبت عدالتهم واثب عليهم في آيات كثيرة - [01:14:09](#)

تقرأ في سورة التوبة وتقرأ في سورة الفتح تقرأ في سورة الاحزاب تجد ان القرآن الكريم اثنى على اصحاب نبيه عليه الصلاة والسلام وافضلهم الصديق ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا الذي استقر عليه الامر. ثم - [01:14:27](#)

وبعد ذلك العشرة المبشرون في الجنة. وان كان غيرهم بشر بالجنة ايضا. الا ان هؤلاء العشرة خصوصا لانهم ذكروا في حديث واحد من مصطفى خير صحب نص انهم في جنة الخلد نصا زادهم شرفا. هم طلحة وابن عوف هم طلحة وابن عوف - [01:14:49](#)

الزبير مع ابي عبيدة والسعدان والخلفاء. قال هنا ونثبت عدالتهم ونبرأ الى الله تعالى ممن يتكلم في احد منهم بقبح ونتبع سلفنا

الصالح في امور ديننا وسائر احوالنا ونحارب البدع والضلال ونتمسك بالكتاب والسنة ففيهما خير الدنيا والاخرة. نسأل الله -

[01:15:10](#)

الا ان يجعلنا من المتمسكين بهما العاظين عليهما بالنواجذ. وان يحفظ علينا ديننا دين الاسلام حتى يميتنا عليه. وان يحبب الينا الايمان ويزينه في قلوبنا. ويكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. وان - [01:15:37](#)

اعلن من الراشدين ومن حزبه المفلحين. وان وان يحشرنا في زمرة سيد المرسلين. وان يحسن وان يحسن لنا الختام. ويختتم لنا بكمال الايمان بمنه وكرمه امين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:15:57](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثقل موازين حسنات المؤلف وان ينفعنا بما تعلمنا وان يجزل الاجر والثواب له ولمن حقق الكتاب واخرجه بهذه السورة المرضية. وان يجزل الثواب لمن قام بنشره - [01:16:17](#)

وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وان يختتم لي ولكم بالحسنى. اللهم امين. كان ختام في هذا اليوم يوم السبت الخامس والعشرين من شهر رجب الف واربع مئة ستة واربعين الموافق - [01:16:37](#)

الخامس والعشرين من شهر يناير الفين وخمسة وعشرين. وكان البدء به في يوم السبت. آآ في يوم الثلاثاء السادس عشر من ربيع الاخر عام الف واربع مئة وخمسة واربعين الموافق - [01:16:57](#)

الواحد والثلاثين من الشهر العاشر شهر اكتوبر عام الفين وثلاثة وعشرين. اي ان الكتاب استغرق معنا لانجازه نحو من سنة وشهرين. نحو من سنة وشهرين وجاء شرحه في اربع في اربعة وثمانين درسا. مع هذا الدرس. وبالله التوفيق ونسأل الله سبحانه وتعالى كما

من علينا - [01:17:15](#)

في هذا الكتاب ان يبسر لنا الشروع فيما بعده في السلم الاصولي اللهم امين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه

اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:17:45](#)